وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

قال بزرجمهر أربع ادروابا لا غنى له عن المشورة وأعقل العقلاء من لم يغتر بعقله عن الرأي وجه
واه من الرجال لا غنى له عن المشورة وقيل لا تدخل في مشورتك بخيلا فيعكساه
فيقتصر بك ولا جبانا فيخوفك ولا حريصا فيزين لك ... فيبصرك فان البخل
والجبن والحرص طبيعة واحدة يجمعها سوء الظن بالله وقيل استشر ذا دجا
مجاله حق استشاره ليكون ذا عقل وأمر واختيار منكما ... وكل راى ... قال الشاعر

خذا بحق تشاورك ثلاثة ، مجزمنها جميعا بالوثيقة
وداع خالق ومثور تمقل ، ومعرفة بحالتا في الحقيقة
فمن حصلت له منها الثلاث ، فتابع رأيه والزم طريقه

وقال أهل الكمون إذا استشارك عدوك فجرد له النصيحة لانه قد خرج من
عداوتك إلى موالاتك ولقول ابن الهرم ... استشارك والدجو ... فقال
فيما رأيه بتبعونك وانت تستبعثني فقال الابرار تشير على قال ان كسرى ... العرب
كان يختار المال وقيصر ... الروم كان يختار الجمال ... العرب كان يختار النسب
ومحمد نبيكم كان يختار الدين ما نظر من تفتح وقال ابن قيس ... والعقول
بآرائه معلول وقالوا الانشا ورا حاجة حتى يشبع ... حتى يروى ... رأي
حتى يحلل ولا الشغل حتى يجرو ... الراغب حتى ينجح وقالوا الانشا ورنجيا
في ملة ... ولا شابا في جارية وقال شاعر

اذا الامور عليك يوما اشكلت ، فاعمد لرأي أخ نصيح مرشد
اصبح نصيحة من تراك وكد ، ورأى أهل التمييز رأيك ما ينشد
فما كل في ود ... نصيحة ، وكل ذي نصيحة بلبيب
ولكن إذا استجمعا عند واحد ، فحق له من طاعة بنصيب

وقال بعض الحكماء عليك بمشورة من حلب شطري دهره ومرت عليه ضروب خيره وشره
وبلغ من العمر أشده ومن التجربة أورى زنده وقد كانت العرب تختار رأي الشيوخ
والمجربين في النوازل على مشورة الكهول لما يوجد فيهم من اصابة الرأي واصابة الحدس
وصحة النظر مع ما تنحوا من حسن ... وسمت أحوالها ... عوم على
من الانزع ... ذهب تميز من الهرم فجعلوا الشباب التيه ... مع تفرج
الحكمة وأوهى النسيان من شأن الشيخ ... الحكمة ... ومقاومته

الكهول

الكهول وتجارب الشيوخ فيه كثيرة من تنقيح الفروع والحصول الغرائز من العقل فيهم
وحده الخاطر التي تنشرهم الى الصواب وتصرفهم فقال الشاعر

رأيت العقل لم يكن انتهابا ، ولا يقسم على عدد السنينا
ولو أن السنين تقسمته ، حوى الآباء أنصبة البنينا

وكانت الحكماء تقول عليكم بآراء الاحداث ومشورة الشبان لانهم اذهانا تقل
الجواد وتخطئ الرواحل وقالوا الشباب خفة تفرق أن يعنقل فصنعا هم
وكان زمان ... ولم يجربوا ... ومن احسن ما قيل في مدح
شاب عزيز العقل كثير الحيل فحول الفحائل

اذا لقت حاجات الكهول من الحجا ، في عنفوان شبابه المستقبل
واذا امرت فما يقال لك اتئد ، واذا امضيت فما يقال لك اعدل

وقيل لبعض الحكماء ما الحزم اذا استبد بالأمور واجتماع فقد تزل على حكم انفقاء الغرور
قال المعلب بن ابي صفرة لو لم يكن في الاستبداد بالرأي الا صونه الناس وتوبيخ العقل
لوجب التمسك به وقال بزرجمهر اذا اشكل عليك الرأي بما وجدت غير متكبر واستضأت بنور
الشمس والقمر فلم استضئ بشيء أضوأ من نور طلبي وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
الحكمة ... المؤمن ... فيطلع عنها وحسنا ... فيكثر منها فلا تبغ نفعه
النفع يعم عليه ولم تتكبر عن العواقب ... اليه وقال عبد الملك بن صالح
ما استشرت أحدا قط الا تكبر علي وتصاغرت له ودخلته العزة ودخلتني الذلة
فعليك بالاستبداد فانك صاحب جليل ... فيا ... الغرور وانت متى
استشرت تضعضع شانك ورجعت بذلك ... كانه لم يغنه عقله
عن عقول ذويه ورأي اصحابه واياك والمشورة وان ضاقت عليك المذاهب واشتبهت
لوبخ المسالك والشراد لكنه قد ان ... فانه قد يبلغ الرأي ان ...

وما العجز الا ان تشاور عاجزا ، وما الحزم الا ان تهم فتفعلا

وقال عبد الله بن طاهر ما حد كلمة مثل كلمة وكل اختلاط مع من ... الاستبداد انه
فكما احب الي من ان تستشير والحكمة بغير التسفيه ... المشورة ... حتى ...
في رأيه فان أفضل الرأي ما جادت الحكمة بغريزته ... والعاقل

... قد لا تبعت فليس عليك اذا لم تسعد الفرد